هذه فتاوى الدرس السَّادِس والثلاثين

من شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة

وعددها خمسة وثلاثون فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س١: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ من قَالَ: "**وحياة النَّبِيّ**" هل هٰذَا حلفٌ بغير الله؟

ج١: نعم؛ لأنَّ حياة النَّبِيّ مخلوقة، ولا يجوز الحلف بالمخلوق، أما قوله تَعَالَىٰ: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢] هٰذَا خاص بالله جَلَّوَعَلَا يقسِم بها شاء، ﴿لَعَمْرُكَ﴾ أي: حياتك -حياة الرسول-، أقسم الله بحياة الرسول، ونحن لا نقسم إلَّا بالله عَزَّوَجَلَّ.

س٢: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل النذر لغير الله منه ما هو شِرْكٌ أكبر، ومنه ما هو شِرْكٌ أصغر؟

ج٢: النذر لغير الله كله شِرْكٌ أكبر؛ لأنَّه عبادة، فلا يجوز أن يُنظر لغير الله، وليس فيه تفصيل.

س٣: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل في قوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من كان حالفًا ...**» الحديث، هل يدل عَلَىٰ أنَّ الحلف لا يُقدِم عليه المرء إلَّا للحاجة؟

ج٣: إي نعم، «**من كان حالفًا**» يعني: من احتاج إِلَىٰ الحلف، «**فليحلف بالله**»، أمَّا من لا إِلَىٰ الحلف؛ فإنَّه لا يحلف، يوقِّر اليمين، ويعظِّم اليمين، قول الله جَلَّوَعَلَا: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

س٤: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ ذكرتم حفظكم الله في الدرس أنَّ الرغبة خاصَّة بالله، وليست مشتركة بين الله وبين رسوله، ما معنى ذلك؟ ما معنى: أنَّها خاصَّة بالله؟

ج٤: الرَّغب الرَّغَب، وليس بالرغبة، الرَّغَب، وَإِلَّا أنت ترغب في المال، وترغب في الزوجة، لا، الرَّغَب لا يكون إلَّا ... ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠].

س٥: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ ما هو جزاء من يحلف بغير الله في الدنيا وفي الآخرة؟

ج٥: جزاؤه أنه قد أشرك بالله، هو مُعرَّض للوعيد، لكنه ليس الشِّرْك الأكبر، وَإِنَّمَا هو الشِّرْك الأصغر، فيكون مُعرَّض للعذاب، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨] هٰذَا يشمل الشِّرْك الأصغر، فلا تشمله المغفرة، لَا بُدَّ يُعذَّب.

س٦: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ ما معنى قوله: ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَب﴾ في قوله تَعَالَىٰ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَب﴾ [الإسراء: ٥٧]؟

ج٦: يعني: يتسابقون أيّهم يصل إِلَىٰ الله قبل صاحبه، من شدة رغبتهم؛ كل واحد يحب أن يكون هو أسبق من غيره.

س٧: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ في حديث الشفاعة يقول المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**اذهبوا إِلَىٰ مُحَمَّد فقد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر**» ما حال الأنبياء الآخرين؟ هل غُفر لهم ما تقدَّم من ذنبهم وما تأخر؟

ج٧: اللهُ أَعْلَمُ، لا ندري، الله جَلَّ وَعَلَا قَالَ لمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢].

س٨: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ ما الرَّاجح في العُزير؟ هل هو نبيٌّ أو عالِم؟

ج٨: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، لماذا؟ قالوا: لأنَّه لمَّا تسلَّط ملك المجوس عَلَىٰ بني إسرائيل في بيت المقدس واستولى عليها، وأفسد فيها؛ أخذ التوراة وأتلفها، فلم يبقَ شيء من التوراة، فلم يجدوها إِلَّا عند عزير، حفظها عن ظهر قلب، فقالوا: إنه نبي، ما وصل إِلَىٰ هٰذِه الدرجة إِلَّا لأنَّه نبيٌّ، بل غلو فيه وقالوا: هو ابن الله!

والناس مختلفون؛ هل هو نبي، وَإِلَّا رجلٌ صالحٌ، وعالم من علمائهم؟

س٩: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ لماذا يُسمَّى عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بـ"**يسوع**"؟ وما معنى ذلك؟

ج٩: هٰذِه لغة العبريين، لغة النصارى، العبرية.

س١٠: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل المحبة خاصة لله أو مشتركة بين الله ورسوله؟

ج١٠: محبة العبادة خاصة بالله، المحبة الَّتِي معها ذُلٌّ وانقيادٌ للمحبوب؛ هٰذِه خاصة بالله، أمَّا المحبة الَّتِي ليس معها ذل وانقياد؛ فَهٰذِه مشتركة؛ لأنَّها محبة طبيعية، كما تحب المال، وتحب الزوجة، وتحب الأولاد، لكن لا تذل لهم تخضع لهم.

س١١: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ في قول بني إسرائيل لموسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤]، هل نسبتهم كشف العذاب إِلَىٰ موسى، هل في ذلك محظورٌ شرعًا؟

ج١١: ﴿كَشَفْتَ عَنَّا﴾ بدعائك يعني، ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾ يعني: بدعائك.

س١٢: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ من يقول: عليك وجه الله، هل هٰذَا حلف بغير الله؟

ج١٢: لا يجوز هٰذَا، هٰذَا ليس حلفًا، هٰذَا شفاعة، جعلت وجه الله شافعًا عند المخلوق، جعلت الله واسطة بينك وبين المخلوق، وقد أغضب النَّبِيّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرجل الَّذِي قَالَ: نستشفع بالله عليك؛ لأنَّ المشفوع عنده أعظم من الشافع.

س١٣: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل قول القائل: حسبي الله عليك، هل هٰذِه صيغة تفيد بأنه يدعو عليه؟

ج١٣: ما أدري، ليست بلهجة عربية الظاهر، عَلَىٰ لسان العوام "**حسبي الله عليك**"، لو قَالَ: "**حسبنا الله**"، أو "**حسبي الله**"، أما قوله: "**عليك**"، ما أدري عنها هل هي عربية أو لا؟ "**حسبنا الله**"، ما قَالَ: حسبنا الله عليهم، أو حسبي الله ونعم الوكيل، تقول كذا.

س١٤: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل هناك مكانٌ معين لهذا الدُّعَاء، وهو: "**حسبنا الله، سيؤتينا الله من فضله ورسوله**"؟

ج١٤: مكانٌ معين؟ هٰذَا ليس بدعاء، هٰذَا رد عَلَىٰ المنافقين الَّذِينَ يلمزون الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في الصدقات، ولا يرضون بما يعطيهم، كغيرهم من المؤمنين، لو أنهم رضوا ما أتاهم الله ورسوله، وقالوا: "**حسبنا الله**"، يعني: كفايتنا ورزقنا عند الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ، وليس رزقنا هو هٰذَا الشيء الَّذِي نُعطى من الفيء أو من الصدقات، إن لم يُعطَ منها؛ فإنَّ حسبنا الله، يعطينا الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ.

س١٥: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل يُستفاد من قول الله تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ۝٥٦﴾ [الإسراء: ٥٦] أنَّ المرض ينتقل من شخصٍ إِلَىٰ آخر؟

ج١٥: بأمر الله نعم، ينتقل المرض بأمر الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ، يعني قصدك العدوى؟ العدوى تحصل بأمر الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ، لا بطبعها ولا بذاتها، وَإِنَّمَا الله هو الَّذِي يدبرها، وهو الَّذِي ينقلها، وهو الَّذِي يكشفها، وهو الَّذِي ينزلها.

س١٦: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ في حديث النَّبِيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**أفلح وأبيه إن صدق**» ما توجيه هٰذَا الحديث؟ وهل فيه حلف بغير الله؟

ج١٦: هٰذَا أجابوا عنه بجوابين، «**أفلح وأبيه إن صدق**» أجابوا عنه بجوابين:

الجواب اَلْأَوَّل: أنَّ هٰذَا كان قبل أن يُنهى عن الحلف بغير الله، كان في اَلْأَوَّل يحلفون بغير الله، لم يُمنعوا من ذلك، ثُمَّ إنَّه نُسخ هٰذَا، ومُنعوا من الحلف بغير الله، فيكون هٰذَا قبل النسخ.

والجواب الثَّانِي: أنَّ هٰذَا لم يُقصد به الحلف، وَإِنَّمَا يجري عَلَىٰ اللسان من لغو اليمين، هٰذَا من لغو اليمين الَّذِي يجري عَلَىٰ اللسان بدون قصد، قَالَ جَلَّوَعَلَا: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، وهو ما يجري عَلَىٰ اللسان، صورته صورة اليمين، ولكنه غير مقصود، ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، وفي الآية الأخرى: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ﴾ [المائدة: ٨٩] أي: قصدتم عقده.

س١٧: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ ورد في الصحيحين عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا أنها قالت: "**لعمري ما اعتمر رسول الله** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ"؟

ج١٧: يجري هٰذَا، صار يجري عَلَىٰ اللسان، ولا يُقصد به اليمين، أصله يمين، لكن صار يُقال باللسان بدون قصدٍ لليمين، فهو من لغو اليمين.

س١٨: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ تخصيص المرض في تفسير الضر في قوله تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٦] هل هو خاصٌّ بالمرض؟

ج١٨: نوع من الضر، المرض نوع من الضر، وقد يُذكر بعض الأفراد للتمثيل فَقَطْ، أي: إن كان المعنى أكثر.

س١٩: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل تجوز زيارة قبر المسلم إذا كان قد بُني عَلَىٰ قبره وجُعِل ضريحًا، وهو لا يرضى بذلك؟

ج١٩: لا، ما يجوز؛ لأنَّك إذا زرته وهو عَلَىٰ هٰذِه الصورة، سيحتجون بك، يقولون: أنه زاره فلان ورضي فلان، وأقره فلان، فمادام عليه بناية لا تزوروه، ولكن تدعو له لو ما زرته، تدعو لأخيك المسلم، ولو لم تزره، لكن مادام عليه هٰذَا المانع؛ لا تذهب إليه.

س٢٠: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل يجوز أن يُطلق عَلَىٰ النصارى بأنَّهم مسيحيون؟ وهل يُنكر عَلَىٰ من يطلِق عليهم ذلك؟

ج٢٠: لا، ما يجوز أن يُقال: مسيحيون، يُقال: نصارى، كما ذكرهم الله في القرآن، حَتَّىٰ هم قالوا: إنَّا نصارى، ما قالوا: إنَّا مسيحيون، قالوا: إنَّا نصارى، فيُطلق عليهم الاسم الوارد في القرآن وفي السُّنَّة، أمَّا قولهم: مسيحيون؛ هٰذَا تهرُّب من الذنب الَّذِي عُلِّق بالنصارى، وكذلك اليهود صاروا يسمون أنفسهم بـ"**إسرائيل**"، وإسرائيل هو نبي الله يعقوب عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ، فهم تهربوا من ذِكر اليهود؛ لأنَّ اليهود ورد ذكرهم في القرآن مذمومًا وملعونين، فهم أرادوا أن يتهربوا من هٰذَا؛ فنحن نسميهم اليهود، ونسميهم النصارى، ولا نسميهم إسرائيل، ولا نسميهم المسيحيين.

س٢١: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ ما حكم هٰذِه المقالة: **"إنَّ الأديان السماوية ثلاثة: الإسلام، واليهودية، والنصرانية"؟**

ج٢١: إن كان قصده أنه سواء وأنه يُخيَّر الإنسان أن يكون يهودي أو نصراني أو مسلم، وأنهم كلهم مسلمون؛ فَهٰذَا من أعظم الضلال -وَالعِيَاذُ باللهِ- والإلحاد؛ لأنَّ اليهودية والنصرانية نُسخت بالإسلام، فلم يبقَ إِلَّا دين الإسلام فَقَطْ، الَّذِي جاء به مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نُسخت ولم يبقَ إِلَّا دين الإسلام: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝٨٥﴾ [آل عمران: ٨٥]، والإسلام بعد بعثة النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو ما جاء به فَقَطْ، فلم يبقَ دينٌ غير الإسلام.

ومن كان عَلَىٰ غير الإسلام فهو من أهل النَّار، كائنًا من كان.

س٢٢: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المُتفق عليه يقول النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأنبياء: «**دينهم واحد، وشرائعهم مختلفة**» هل هناك فرق بين دين الأنبياء وشرائعهم؟

ج٢٢: نعم نعم، دين يعني العقيدة، الدين هو العقيدة والتوحيد واحد، كل الأنبياء جاءوا بالتوحيد وَالنَّهْي عن الشِّرْك، كلهم جاءوا بهذا، وأمَّا الشرائع فهي عَلَىٰ حسب مصالح العباد، يشرع الله شريعة، ثُمَّ ينسخها بشريعةٍ أخرى، إِلَىٰ أن جاء الإسلام، فنسخ جميع الشرائع واستقرَّ الإسلام في شريعة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الله جَلَّ وَعَلَا قَالَ: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]، المراد بالشرائع: الشرائع العملية من الحلال والحرام، والأمر، وَالنَّهْي.

س٢٣: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هناك عجوزٌ تقول: إنَّ رجلًا من الجن يأمره بأوامر، منها: أن تتبخر في يوم كذا وكذا، وتزعم أنه لم يأمرها قط بالكفر، وهي تطيعه منذ أربعين سنة، وقد استسلمت له بالطاعة، فما حكم هٰذِه الطاعة من حيث العقيدة؟

ج٢٣: هٰذِه شركٌ بالله عَزَّ وَجَلَّ، عليها أن تتوب إِلَىٰ الله، وأن تخلص العبادة لله والطاعة لله، تتبرأ من هٰذَا الشيطان، هٰذَا شيطان من شياطين الجن، فلا تطعه، لا طاعة إِلَّا لرسول

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا طاعة لمخلوق إِلَّا لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا من الجن ولا من غيره.

س٢٤: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ بعض الناس يكثر من طلب الْدُّعَاء له ممن يظن فيه الخير، فما الحكم في ذلك؟

ج٢٤: جائز، طلب الْدُّعَاء من غيرك جائز، لكن الأولى أن تدعو أنت، ولا تحتاج إِلَىٰ دعاء الناس.

س٢٥: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ الحلف بغير الله، هل هناك حالات يكون فيها شركًا أصغر، وحالات يكون فيها شركًا أكبر؟

ج٢٥: نعم، ذَكَرَ العلماء أنَّه إذا كان يُعظِّم المحلوف به مثلما يعظِّم الله؛ هٰذَا شركٌ أكبر، أمَّا إن كان لا يعظِّم المحلوف به كتعظيم الله؛ هٰذَا شركٌ أصغر.

وبعض القبوريين إذا أمرته أن يحلف بالله؛ حلف مائة يمين في مجلسٍ واحد، وهو كاذب، وإذا أمرته أن يحلف بالضريح أو بالقبر؛ فإنه ينتفض من الخوف ويرتعد ولا يحلف وهو كاذب أبدًا! هٰذَا يعظِّم المخلوق أعظم مِمَّا يعظم الله؛ هٰذَا لَا شَكَّ أنه شركٌ أكبر.

س٢٦: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل القول عَلَىٰ الله بغير علم أشد من الشِّرْك؟ وهل الآية -قوله سُبْحَانَهُ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٣﴾ [الأعراف: ٣٣] مرتبة حسب شدة المعصية من الأقل إِلَىٰ الأشد؟

ج٢٦: نعم، القول عَلَىٰ الله بغير علم أعظم من الشِّرْك، وَالشِّرْك نوعٌ من أنواع القول عَلَىٰ الله بغير علم، الشِّرْك هو من القول عَلَىٰ الله بغير علم، فالقول عَلَىٰ الله بغير علم يشمل الشِّرْك وغيره.

س٢٧: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هٰذَا سائلٌ يقول: زوجتي حامل منذ ثلاثة أشهر، وقد اكتشف الأطباء في الجنين أنَّ فيه مرض "**المنغولي**"، وهي تريد الإجهاض خوفًا من الابتلاء بهذا الطفل، فما حكم ذلك؟

ج٢٧: لَا بُدَّ أن تأتي بتقرير من لجنة طبية معتمدة، وترفعه إِلَىٰ دار الإفتاء، وينظرون فيه، ينظرون في التقرير، ويخبرونها بالحكم الشرعي إِنْ شَاءَ اللهُ.

س٢٨: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ أنا طالب علم، وقد بلغني خبر وفاة والدي بالأمس رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، والسؤال: هل لي أن أصلي عَلَىٰ قبره صلاة الجنازة عندما أذهب في الإجازة؟

ج٢٨: إذا كان الوقت قريب من الوفاة؛ نعم، تصلي عَلَىٰ قبره، أَمَّا إذا كان الوقت متأخرًا ولم تصل إِلَّا بعد مدة، يكفي الْدُّعَاء، لا تصلي عَلَىٰ القبر؛ لأَنَّه فات الأوان، تقتصر عَلَىٰ الْدُّعَاء له.

س٢٩: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل يجوز الصلاة عَلَىٰ الميت قبل أن يُغسَّل، أم أَنَّ الصلاة لا تجوز إِلَّا بعد تغسيله؟

ج٢٩: من حين تخرج روح الميت تجوز الصلاة عليه، ولكن كونه بعد التغسيل أحسن وأتم.

س٣٠: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ من يذهب إِلَىٰ السحرة الَّذِينَ يزعمون أنهم يرقون الناس بطلاسم وخزعبلات، يحتجون بأَنَّ هناك أشخاصًا مقعدين لهم سنوات عديدة، وكذلك هناك من فيهم أمراضٌ باطنية لا تُعرف، وزالت بعد ذهابهم إِلَىٰ هؤلاء، كيف نرد عليهم؟

ج٣٠: أظن السائل ما حضر الجلسات السابقة، أو في أول هٰذَا الكتاب: أَنَّ حصول المقصود وحصول الغرض ليس دليلًا عَلَىٰ الجواز، فقد يكون استدراجًا من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فحصول الحاجة، كثير ممن يدعون للأموات والأضرحة يحصل لهم مقصودهم، فهل هٰذَا دليل عَلَىٰ جواز عبادة غير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؟ لا، يكون هٰذَا من باب الاستدراج، أو أنه صادف قضاءً وقدرًا: أَنَّ الله أعطاك هٰذَا الشيء في هٰذه الساعة وقدره لك، فتظنه من الميت.

الحاصل: أَنَّ حصول المطلوب لا يدل عَلَىٰ الجواز أبدًا.

س٣١: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ قرأت في كتاب [علوم القرآن] في باب النسخ، قَالَ: "**ويُطلق الناسخ عَلَىٰ لفظ الجلالة الله**"، واستدل بقوله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]، السؤال: هل الناسخ يُعد اسمًا من أسماء الله؟

ج٣١: لا، ليس من أسماء الله، لكن من باب الإخبار، يُقال: الناسخ هو الله أو الرسول من باب الإخبار فَقَطْ، أمَّا من باب التسمية؛ لا، ليس من أسماء الله الناسخ.

س٣٢: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل مُلَّاك الدواجن عليهم زكاة؟ وإذا كان عليهم زكاة، فعَلَىٰ ماذا؟ هل هي عَلَىٰ قيمتها الموجودة أم عَلَىٰ غير ذلك؟

ج٣٢: الَّذِينَ يربون الدواجن عليهم زكاة بِلَا شَكَّ، فإذا تمَّ الحول زكوا النقود الَّتِي عندهم من الدواجن، والدواجن نفسها يثمنونها بما تساوي، ويخرجون الزَّكَاة عند رأس الحول، فإذا تمَّ الحول أخرجوا الزَّكَاة عن النقود الموجودة وعن قيمة الدواجن الَّتِي في ملكهم، يثمنونها ويزكونها، مثل الأغنام، ومثل الإبل، ومثل سائر البضائع.

س٣٣: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ من كان عنده إبلٌ أو غنم قد بلغت النصاب في الزَّكَاة، لكنه يعلِّفها أكثر من ستة أشهر، فيشتري لها العلف، فهل فيها زكاة؟

ج٣٣: إن كان يريدها للقنية والدر والنسل؛ فليس فيها زكاة إذا كان يعلفها أكثر الحول، أما إذا كان يريدها للبيع والشراء فهي سلع، يثمنها عند رأس الحول ويزكيها.

س٣٤: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل متابعة الدروس عن طريق الانترنت يحصل بذلك الأجر كالحضور إِلَىٰ المسجد؟

ج٣٤: يحصل له من الأجر بقدر اَلنِّيَّة وقدر الاستفادة، لكن حضوره في المسجد واستماعه، وسماع الدرس؛ لَا شَكَّ أثبت وأحسن منه، ويحصل له الأجر: «**ما اجتمع قوم في بيتٍ من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم ...**» إِلَىٰ آخر الحديث، يحصل له الأجر إذا حضر إِلَىٰ المسجد.

س٣٥: يَقُولُ: فَضِيلَةُ الشَيْخِ -وَفَّقَكُمْ اللهُ-؛ هل هٰذَا القول صحيح؟ "**من أحبَّ أحد بن حنبل؛ فقد أحب السُّنَّة، ومن أبغضه؛ فقد أبغض السُّنَّة**".

ج٣٥: هٰذَا معروف؛ لأنَّ أعداء السُّنَّة يبغضون الإمام أحمد، فحب الإمام أحمد دليل عَلَىٰ محبة السُّنَّة؛ لأنَّه هو إمام أهل السُّنَّة، وكذلك محبة غيره من أئمة السُّنَّة، محبة أبي حنيفة، مالك، الشَّافِعِيّ، الإمام أحمد، ابن تَيْمِيَّة، ابن القيِّم، كل أئمة السُّنَّة من أحبهم؛ هٰذَا دليل عَلَىٰ أنهم يحبون السُّنَّة، ومن أبغضهم أو أحدًا منهم؛ هٰذَا دليل عَلَىٰ أنه يبغض السُّنَّة.

واللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.